التنزيل سجل بالكفر علي اي دليل فيه فقال ما يجادل
من اهل مكة اي فانهم كذبوا بالايات ودفعوها
بالباطل وقصدهم ادحاض الحق   فلا يغررك
تقلبهم اي لا يحزنك امهالهم في دنياهم وزخارفهم والفاء
واقعة في جواب شرط تقديره اذا تقرر عندك ان
المجادلين كفار فلا تحزن بامهالهم ولا تغتر بهم وقوله
كذبت كالعلة لهذا كانه قال لا تحزن وتغتر بامهالهم
فانهم سياخذون لانهم كذبوك وكل امة كذبت قبلك
اخذتهم   من بعدهم اي من بعد قوم نوح لا بعد
قريش   وجادلوا اي لما لم يعملوا القتله جادلوه
فاخذتهم اي فكلا اخذنا بذنبه ثم اخذته
الصيحة الخ وكيف خبر كان مقدم وعقاب اسمها
موخر وحذفت منه ياء المتكلم وهو استفهام تعجيب
وتهويل   وكذلك اي كما حق وثبت اهلاكهم في
الدنيا حق وثبت انهم اهل النار والمراد ومثل
اهلاك الامم السابقة في الدنيا يقع لكفار قريش
وغيرهم عذاب النار وهذا هو المتبادر من كلام
المفسر   بدل من كلمة اي قوله انهم اصحاب النار
بدل من كلمة اي بدل كل من كل نظرا للفظ كلمة
وبدل اشتمال نظرا لمعناها وهو الوعيد اذ المعنى
حق وعيد ربك بانهم اصحاب النار   الذين يحملون

العرش

العرش اي وهم اربعة في الدنيا من الملائكة ويمدوا
يوم القيامة باربعة اخر والظاهر من الايات والاحاديث
ان الحمل حقيقي وذهب الحكما واكثر المتكلمين الي ان
الحمل مجاز عن الحفظ والرعاية وتدبير الامر
ومن حوله عطف علي الذين اي والذين حوله
يسبحون اي واذا كان اعظم الملائكة يسبحون الله
فكيف تستكبرون عن توحيده يا قريش وقوله ومن
حوله اي وهم الكروبيون سادات الملائكة روي
ان حول العرش سبعون الف صف من الملائكة صف
خلف صف يطوفون بالعرش يقبل هولا ويدبر هولا
فاذا استقبل بعضهم بعضا هلل هولا وكبر هولا
ومن وراء هولا سبعون الف صف قيام ايديهم الي
اعناقهم واضعين لها علي عواتقهم فاذا سمعوا تكبير
اولئك وتهليلهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحانك اللهم
وبحمدك ما اعظمك واجلك انت الله لا اله غيرك والخلق
كلها اليك راجعون ومن وراء هولا ماية صف
من الملائكة قد وضعوا اليمني علي اليسري
ليس منهم احد الا يسبح بتسبيح لا يسبحه الاخر ما بين
جناحي احدهم ثلاث ماية عام وما بين شحمة
اذن احدهم الي عاتقه اربعماية واحتجب الله من
الملائكة الذين حول العرش بسبعين حجابا من نور

Copyright © King Saud University